

تفسير السمعاني

@ 344 (^ جنات النعيم (12) ثلة من الأولين (13) وقليل من الآخرين (14)) * * *
* * * الظالمون لأنفسهم ، وأصحاب الميمنة هم المقتصدون ، والسابقون هم السابقون
بالخيرات . والقول الأول هو الأصح ، وأن أصحاب المشأمة هم الكفار ؛ ولأن الله تعالى قال
بعده : (^ وأصحاب الشمال ما أصحاب الشمال في سموم وحميم) ووصفهم بالكفر على ما سيأتي
. . .
وقوله : (^ في جنات النعيم) ذكر النقاش في تفسيره عن النبي في وصف جنة النعيم :
' أن لبنه منها فضة ، ولبنه ذهب ، وطينها المسك ، وترابها الزعفران ، وحصاءها الدر
والياقوت ' . . .
قوله : (^ ثلة من الأولين) أي : جماعة من الأولين ، ولفظ الثلة مأخوذ من الثل وهو
القطع . . .
وقوله : (^ وقليل من الآخرين) اختلف أهل التفسير فيه على القولين : أحدهما : أن
المراد من الأولين هم أتباع الأنبياء المتقدمين قبل نبينا محمد . . .
وقوله : (^ وقليل من الآخرين) هم من أمة محمد . . .
والقول الثاني : أنهما جميعا من هذه الأمة ، وقد روي هذا في خبر مرفوع ، وهو قول
الحسن وابن سيرين . فإن قيل على القول الأول : كيف يستقيم هذا ، وأتباع الرسول من
المؤمنين أكثر من أتباع الأنبياء ؟ والجواب : أن المراد من الأولين هو من رأى جمع
الأنبياء وآمن بهم ، ومن الآخرين من رأى محمدا وآمن به ، وعلى القطع